النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 13\12\2020 العدد (50) (الأحد الـ 29 بعد العنصرة – الأحد الـ 11 من لوقا) – (أحد الأجداد)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (5) – القنداق: تقدمة الميلاد – كاطافاسيات: الميلاد

﴿ التأمل الروحي ﴾

"كتاب الراعي لهرماس"

قال لي الراعي: "أحبب الحق، ولا ينطقنّ فمك إلاّ به ليرى الناس جميعاً حقيقة الروح الذي أسكنه الرب في جسدك، فيتمجّد الرب الذي يسكن فيك، لأن الرب حق في جميع أقواله وليس فيه كذب. إنّ المنافقين ينكرون الرب ويسلبونه، لأنّهم لا يردّون إليه الوديعة التي عهد بها إليهم. لقد تلقّوا منه روحاً لا يكذب، فإن ردّوه إليه كاذباً فهم يخالفون وصية الرب ويسلبونه حقه".

لدى سماعي ذلك انفجرتُ بالبكاء. فلما رآني أبكي قال لي: "لماذا تبكي؟" فقلت: "لأني، يا سيدي، لا أعرف إن كان في وسعي أن أخلص". فقال: "لماذا؟". أجبتُ: "لأني في حياتي كلّها يا سيدي، لم أقل كلمة حق واحدة، بل كنت أسلك دوماً مع الجميع طريق الخداع، وكنت أظهر أكاذيبي في ثوب الحق للناس جميعاً. لم يكذّبني أحد، بل كان الجميع يثقون بأقوالي. فكيف يمكنني أن أعيش يا سيدي، بعد كل هذه المعاصي؟" فقال: "أنت تفكّر تفكيراً سليماً، لأنه كان من واجبك، بصفتك خادم الله، أن تسلك في الحق وألاّ تُسكن فيك ضميراً رديئاً إلى جانب روح الحق فتُحزِن هذا الروح المبجّل الصادق".

قلت: "لم يسبق، يا سيدي، أن حدّثني أحد عن هذه القوانين الدقيقة". فقال: "أنت تسمعها الآن فاعمل بها. ولا تختلق الأكاذيب كما كنت تفعل سابقاً لئلا يصدّقها الناس. فإذا عملت بهذه التعاليم ولم تعد تقول منذ الآن غير الحق، فأنت تنال الحياة. ومَن يعمل بهذه الوصية وينهي عن الكذب، هذه الرذيلة العظمى، فهو يعيش لأجل الرب".

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ، كلّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي (كو 3: 4–11 (للأحد)).

يا إخوةُ متى ظَهرَ المسيحُ الذي هو حياتُنا فأنتم أيضًا تَظهَرون حينئذٍ معهُ في المجد* فأَميتوا أعضاءَكم التي على الأرضِ الزِّنى والنجاسةَ والهوى والشهوةَ الرديئَةَ والطمعَ الذي هو عبادةُ وَثَنٍ* لأنَّهُ لأجلِ هذا يأتي غَضَبُ اللهِ على أبناءِ العصيانِ* وفي هذه أنتم أيضًا سلَكتُم حينًا إذْ

كُنتُم عائشينَ فيها* أمّا الآنَ فأنتم أيضًا اطرحوا الكُلَّ الغضبَ والسُخْطَ والخُبثَ والتجديفَ والكلامَ القبيحَ من أفواهِكم* ولا يكذِب بَعضُكم بعضًا بَل اخلَعوا الإنسانَ العتيقَ معَ أعمالِهِ* والبَسُوا الجديدَ الذي يتجدَّدُ للمعرفةِ على صورةِ خالقِهِ* حيثُ ليس يونانيٌّ ولا يهوديٌّ لا خِتانٌ ولا قَلَفٌ لا بَربريٌّ ولا اسكِيثيٌّ لا عَبدٌ ولا حرٌّ بل المسيحُ هو كلُّ شيءٍ وفي الجميع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 14: 16-24 (للأحد)).

قال الربُّ هذا المثَل: إنسانٌ صنع عشاءً عظيمًا ودعا كثيرين* فأرسلَ عبدَهُ في ساعةِ العشاءِ يقول للمَدعوّينَ: تعالوا فإنَّ كلَّ شيءٍ قد أُعِدَّ* فطفِقَ كلُّهم واحدٌ فواحدٌ يَستَعفون فقال لهُ الأوّلُ: قد اشتريتُ حقلاً ولا بدَّ لي أَنْ أخرجَ وأنظرَهُ فأسألك أَنْ تعفِيني* وقال الآخَرُ: قد اشتريتُ خمسةَ فدادينِ بقرٍ وأنا ماضٍ لأُجَرِبَها فأسألك أَنْ تَعْفِيَني* وقال الآخَرُ: قد تزوَّجتُ امرأَةً فلذلكَ لا أستطيعَ أَنْ أجيءَ* فأتى العبدُ وأخبرَ سيِّدَهُ بذلِكَ* فحينئذٍ غَضِبَ ربُّ البيتِ وقالَ لعبدِهِ: أُخرُجْ سريعًا إلى شوارعِ المدينَةِ وأَزِقَّتِها وأَدخِلِ المساكينَ والجُدْعَ والعميانَ والعُرْجَ إلى ههنا* فقالَ العَبدُ: يا سيِّدُ قد قُضِيَ ما أَمَرتَ بِهِ ويبقى أيضًا محلٌّ* فقالَ السيّدُ للعبدِ: أُخرُجْ إلى الطُّرقِ والأَسْيِجَةِ واضطَرِرْهم إلى الدخولِ حتى يمتلئَ بيتي* فإنّي أقول لكم إنَّهُ لا يذوقُ عشائي أحدٌ مِنْ أولئكَ الرجالِ المدعوّين* لأنَّ المدعُوّين كثيرونَ والمختارين قليلون.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية للأجداد القديسين باللحن الثاني ﴾

لقد زكَّيت بالإيمان الآباءَ القدماءَ، وبهم سبقتَ فخطبتَ البيعة التي من الأمم، فليفتخر القديسون بالمجد، لأن مِن زَرْعهم أَينع ثمر حسيب، وهو التي ولدَتْكَ بغير زرعٍ، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله ارحمنا.

﴿ قنداق لتقدمة الميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ العذراءُ تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمةَ الذي قبلَ الدهور، ولادةً لا تُفَسَّر ولا يُنَطقُ بها، فافرحي أيتُها المسكونةُ إذا سمعتِ، ومجِّدي مع الملائكةِ والرعاة، الظاهرَ بمشيئَتِهِ طفلاً جديدًا، وهو إلهُنا قبلَ الدهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الأول: من أجل صمود العائلة: الفصل الثاني: بالصبر تنجو العائلة. (تتمة)

أولاد العائلات المنفصلة

– يا روندا! عندما يعاني الزوج من تسلُّط الأهواء والنزوات فيغادر البيت الزوجي تاركاً زوجته وأولاده ويرحل إلى بلاد بعيدة ومن هناك يُرسل لها المال. فماذا تفعل المرأة؟

– إذا صدق تصرف الزوج فهذا يدل على التفاني وعلى المرأة عندها أن تتحلى بالصبر وطول الأناة. ولكن على المرأة أن تكون حذرةً ولا تُصدّق كل ما تسمعه. فالرجل يدَّعي النبل أحياناً ويُضمر السوء وينكث بالوعود.

فقد الزواج معناه اليوم. فالعائلات تتفكّك وتتقطّع أوصالها على أهوان سبيل. أعرف رجلاً خَبَط خَبْطَ عشواء في الزواج. أنجب ولدين من صديقة وتزوج بأخرى وأنجب منها ولداً، ثم طلّقها وتزوج بأخرى مطلقة لديها ولدان وأنجب منها ولدين. تصوروا وضع هذه العائلة وهل

يعرف الأولاد آباءَهم وأمهاتهم؟. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"شجرة الصنوبر"

بينما كان كاهن رعية كنيسة قرية سانت مارتين الفرنسيّة يستعدّ للاحتفال بالقدّاس الإلهيّ ليلة عيد الميلاد، أخذ يشمّ رائحة عطرة جميلة. كان الوقت شتاء، والزهور قد اختفت من الحقول ومع ذلك فقد عبقت هذه الرائحة الغريبة في المكان، فخرج ليرى مصدرها. وإذا به يصادف صبيًّا في العاشرة من عمره جالسًا قرب المدرسة التابعة للكنيسة، وإلى جانبه شجرة صنوبر صغيرة، فقال له: "أهذا أنت، يا هنري، ما أجمل هذه الشجيرة التي بحوزتك! تبدو وكأنّها غريبة حتّى صارت تبعث هذا العطر السماويّ، فمن أين أتيت بها؟". فأجاب الصبيّ: إنّ لهذه الشجيرة حكاية طويلة: "فلقد غادرت القرية صباحًا إلى المدينة ومعي النقود التي أعطتني أمّي إيّاها لأشتري شجرة جميلة للميلاد. ولكن وبينما كنت أخترق أزقّة القرية، رأيت عجوزًا وحيدة لا أسرة لها تقضي معها عيد الميلاد المجيد، فأعطيت لها بعض النقود لتشتري بها عشاء ليلة العيد. فرحت بهذه العطيّة، ورفعت يديها تدعو قائلة: "فلتباركك ملكة السماء والأرض التي أتت اليوم إلى المغارة لتلد طفلها، ابن الله". وعندما بلغت المدينة، مررت بجانب السجن الكبير حيث كانت مجموعة من الناس تنتظر خارجًا لزيارة المساجين. وقد سمعت البعض منهم يذكرون أنّهم لا يملكون حتّى ما يكفي لشراء شيئًا من حلوى العيد لهؤلاء البؤساء. وللتوّ، وبدافع من شفقتي، قرّرت أن أشركهم في النقود التي معي، لكونهم محتاجين إليها أكثر منّي، ولكنّي أبقيت معي كمّيّة قليلة لطعام الغذاء، وأنا أفكّر بأنّي أستطيع أن أعمل طيلة الأسبوع القادم وأفي البائع دينه إن وافق وأعطاني الشجرة من دون ثمن. ولكنّ صوت رجل متقدّم في السنّ قطع عليّ حبل أفكاري، إذ سمعته يقول: "لا شكّ أنّك ملاك أرسله الله إلينا في هذه الليلة المبارَكة، فلتحفظك ملائكة السماء، يا بنيّ، الذين سبّحوا طفل المغارة ورنّموا له أنغامًا سماويّة، وليكافئوك عوض إحسانك إلينا أضعاف الأضعاف". وحينما وصلت إلى الحانوت، وجدت أنّ البائع الذي أعرفه لم يأتِ للعمل في هذا اليوم، ولذلك حاولت جاهدًا أن أجد شخصًا يقرضني نقودًا لأشتري الشجرة من أيّ مكان آخر، ولكن دون جدوى. وأقنعت نفسي، عندئذ، أن أتناول غذائي، أوّلًا، ثمّ أفكّر ماذا أفعل. ولكن حينما اقتربت من المطعم، تقدّم منّي صبيّ فقير رثّ الثياب، وسألني مبلغًا صغيرًا من النقود ليسدّ جوعه بعد أن مضى له يومان من دون طعام. ولأنّي تخيّلت أنّ الطفل يسوع هو الذي يطلب منّي، أعطيت الصبيّ المبلغ القليل المتبقّي معي، فأخذه وهو يشكرني قائلًا: : "فليباركك الله يا صديقي. أشكرك على محبّتك لي". وهكذا عدت راجعًا إلى البيت صفر اليدين. وفي طريقي، ولكي أرضي والدتي، اقتطعت فرعًا من شجرة صنوبر صادفتها على جانب الطريق، وعندما حاولت أن أشذّبها لتبدو جميلة، إذا بي أجدها تنمو وتكبر متحوّلة إلى شجرة رائعة ذات رائحة قويّة جذّابة، ولكنّها ليست شجرة الميلاد التي كانت أمّي تنتظرها".

فقال له الكاهن: "يا ولدي، إنّ العطر الذي يفوح من إبر هذه الشجرة لا بدّ أنه لامس السماء. فإن طلبة العجوز قد سمعتها أمّنا العذراء، وسؤال الرجل الشيخ قد وصل إلى أذنَي الملائكة، وأمّا دعاء الصبيّ الصغير فقد استجابه الربّ. فاعلم، يا هنري، إنّ تفضيلك هؤلاء البؤساء على نفسك كان له أجر عظيم عند ربّ السماء، فأراد أن يكافئك على محبّتك له في شخصهم، فسكب على إبر هذه الشجيرة رائحة بخور سماويّة. فافرح، إذًا، وتهلّل لأنّك قدّمت للمسيح المولود ثلاث هدايا نظير المجوس، مع الأشخاص الثلاث الذين التقيتهم. وأظنّ أنّ والدتك ستبتهج لرؤيتها هذه الشجيرة الأرضيّة السماويّة،

وستلمس البركة التي سكبها الربّ المتجسّد عليك في ليلة ميلاده هذه. هيّا، يا ولدي، اذهب، الآن، واستعدّ للاشترك في القدّاس الإلهيّ الذي سيبدأ بعد قليل".

لنضاعف الوزنة بالأعمال الصالحة ونقدّمها عوض الذهب واللبان والمرّ، كهدايا للمسيح المعطي، الآتي ليولد من العذراء فتاة الله.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسين افستراتيوس وافكسنديوس وافجانيوس ومرداريوس وأُريستس الشهداء، والقديسة لوكيا (نور) البتول"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث عشر من شهر كانون الأول للقديسين افستراتيوس وافكسنديوس وافجانيوس ومرداريوس وأُريستس الشهداء، والقديسة لوكيا (نور) البتول.

أما الشهداء الخمسة فنبغوا من كبادوكية على عهد ديوكليتيانوس وكانوا حسني العبادة أنقياء بالمسيح عن سلف في الخفاء. فلما جاهروا كابدوا تعذيبات مختلفة من ليسياس الوالي فتوفي الثلاثة منهم تحت العذاب. واما افستراتيوس واريستس فاذ بقيا حيين ارسلا إلى اغريكولاوس في مدينة سبسطية الذي كان حاكماً على جميع بلاد المشرق. فأمر باماتتهما بالنار وكان ذلك سنة 296. وكان افستراتيوس رجلاً عالماً فصحياً وكان زعيم متوظفي ليسياس المذكور وكاتباً له حافظ السجلات. وإليه يعزى الافشين (أي الصلاة) الذي يقال في صلاة نصف الليل في السبوت وهو "أيها الرب اني اعظمك تعظيماً... الخ". أما الافشين الذي يقال في الساعة الثالثة وفي صلوات غيرها أيضاً وهو "أيها السيد الإله الاب الضابط الكل... إلخ". فيعزى إلى القديس مرداريوس.

وأما لوكيا التي تفسير اسمها باليونانية فوتيني وفي العربية نور فكانت من مدينة سيراقوسة في جزيزة صقلية (سيسيليا). فخطبت لرجل كرهت الاقتران به في ما بعد لعدم قبوله الايمان بالمسيح. فوشي بها خطيبها نفسه إلى بسخاسيوس الحاكم فأمر بقطع رأسها وكان ذلك نحو سنة 304.

فبشفاعة القديسين افستراتيوس وافكسنديوس وافجانيوس ومرداريوس وأُريستس الشهداء، والقديسة لوكيا (نور) البتول، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"أحد الأجداد"

في الأحد الواقع بين الحادي عشر والسابع عشر من شهر كانون الأول من كلِّ عام تعيِّد كنيستنا المقدّسة لمن تسمّيهم أجداد الرب يسوع تهيئة لميلاده بالجسد.

نعيِّد إذاً في هذا اليوم لكل أجداد المسيح، المرتبطين به بالجسد، الذين من نسلهم تجسّد الإله. هؤلاء الذين آمنوا بالله وخدموه وشهدوا له بحياتهم وأقوالهم، ومنهم من مات لأجل إيمانه. نعيِّد لأجداد المسيح من آدم حتى يوحنا المعمدان، ونتذكر في هذا اليوم كل الصدِّيقين في العهد القديم، رجالا ونساء، عبرانيين وغير عبرانيين، الذين وجدوا الحياة في الله.

فيما نحن نتهيّأ اليوم لاستقبال الميلاد نتعلّم من أجداد المسيح أن الحياة هي المسيح، الإله المتجسّد، لأنه أعطانا الخلاص واستعاد حياتنا التي كان الشرير مسيطراً عليها. لقد عاشوا طيلة حياتهم وهم ينتظرون مجيء المخلّص وكانوا يبشّرون الجميع بمجيئه وتمنّوا لو أنهم رأوا اليوم وُلِدَ فيه، لكنهم هيّأوا لمجيء المخلّص. فإن كنا نحن اليوم على إيمان إبراهيم وننتظر ولادة المخلّص في قلوبنا ونثق به، أي نؤمن بالله، فنحن من نسل إبراهيم ونتبارك معه وننال المواعيد، مواعيد الخلاص.

صلوات اليوم تكرّم الأشخاص الذين عاشوا خلال هذه السنين والذين عبرهم عمل الله ليهيّء لنا الخلاص. لقد آمنوا بالله وتحققت وعود الله لهم بميلاد الرب. إيمانهم هو إيماننا.